Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIline ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الصفات الخبرية وتأويلها عند بعض فرق المسلمين(دراسة عقدية)

مدرس دكتور . عثمان عباس خلف حسين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القران والتربية الاسلامية

Narrative Precision and Its Interpretation Among Certain Muslim Sects)A Study in Creed(

Dr. Othman Abbas Khalaf Hussein
Assistant Professor
Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Tikrit / College of Education for Humanities / Department of Quranic Studies and Islamic Education
Email: oth.abb1979@gmail.com

ملخص البحث :

الحمد لله الذي وصف نفسه بصفات الكمال وتنزه عن الشبيه والمثيل والند والشريك لا تزال مسألة الصفات السمعية الخبرية محل خلاف بين فرق الاسلام نفسها وهل نعامل هذه الصفات كما فعل الصحابة اذ انهم لم يسألوا النبي عنها وتركوها على ظاهرها كما وردت في الكتاب والسنة ام ناولها بموافقة الشرع المنضبط بالأحكام لنتخلص من الوقوع في التجسيم والتشبيه هذا ما سنتكلم عنه في هذا البحث المبارك والله اعلم بالصواب

الكلمات المفتاحية :الصفات الخبرية , التأويل , التفويض , التنزيه , الفرق الاسلامية .

Research Abstract:

Praise be to Allah, who has described Himself with attributes of perfection and is exalted above any likeness, equal, peer, or partner. The issue of the *Sam'iyyah Khabariyyah* attributes (attributes known solely through scriptural revelation) remains a subject of disagreement among Islamic sects. The central question is: Should we treat these attributes as the Companions did—accepting them according to their apparent meaning as found in the Qur'an and Sunnah, without questioning the Prophet about them—or should we interpret them in a manner consistent with Sharia principles to avoid falling into anthropomorphism (*tajsim*) and likening the Creator to the creation (*tashbih*)? This is the subject of this blessed research. And Allah knows best.

Keywords:Attributive attributes, interpretation, *tafwid* (delegating the meaning), *tanzih* (transcendence), Islamic sects.

المقدمة :

الحمدُ لله الواحد الاحد العلي الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد المتفرد بصفات الكمال والجمال لا شبيه له ولا ند ولا شريك خلق الخلق وجعلهم عبادا له .وأشهدُ أن محمداً ﷺ عبدُ الله ورسولهُ , الذي دعا الى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة أما ...بعد ..اختلفت الأمة في سابقها ولاحقها في مسألة الصفات الخبرية السمعية وهنا وفي هذا البحث سنتطرق الى ما ذهبت اليه الفرق الاسلامية في تأويل هذا الصفات ومن الله التوفيق والسداد .

سبب اختيار الموضوع وأهميته

من اهم اسباب اختيار هذا الموضوع العقدي هو الخلاف الواسع والعميق بين الفرق الاسلامية حول الصفات الخبرية والذي لا يزال قائما لحد وقتنا الحضر بين المتقدمين والمتأخرين من هذا الامة فجاولت جاهدا تبسيط هذه المسالة للقارئ الكريم ليتضح له المبهم من هذه الصفات والوصول الى جمع الآراء المختلفة والوصول الى الراي السديد ومن الله التوفيق .

منهجي في البحث

١-اعتمدت على الأحاديث الواردة في الصحيحين والتي في غير الصحيحين في الاستدلال ، بذكر الكتاب والباب ، ثم الجزء ، والصفحة و رقم الحديث ، والعودة إلى كتب الحديث الأخرى إن لم أجدها في الصحيحين ٠

٢-ترجمة الأعلام والفرق من مصادرها الاصلية والمعتبرة ان وجدت ٠

٣- عرفتُ بالفِرَقِ والمصادر والأعلام عند ذكرها اول مرة ان وجدت ٠

٤- عزوت الآيات إلى أماكنها في القرآن وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية , وجعلتها في المتن .

٥- بينت معنى الكلمات الغريبة في أثناء البحث وبينتها في الهامش ان وجدت ٠

٦- توثيق أقوال العلماء ، ومخالفتهم للآراء من كتبهم فان تعذر عليّ ذلك أشرت إلى المصدر الذي نُقلت منه هذه الأقوال ٠

٧- رتبت المصادر والمراجع بحسب حروف المعجم ؛ ليسهل على القارئ الوقوف على إيجاد المصادر.

خطة البحث:

ذكرت فيها اهمية الموضوع ، ثم منهجي في البحث ، وخطة البحث , وموضوع البحث في هذا المقام جمع بين أمور عدة : منها تعريف الصفات الخبرية والتأويل لغةً واصطلاحاً وهو المبحث الأول , والمبحث الثاني اختلاف الفرق الاسلامية في تأويل الصفات الخبرية وخلاف أهل العلم في ذلك , مع ذكر الخاتمة وأهم النتائج .

تمهيد :

قد تباينت آراء وأقوال المسلمين حول مسالة التشبيه والتجسيم وأدى الخوض فيها والخلاف حولها إلى ظهور الكثير من الفرق الإسلامية, كذلك كان حالهم حول الكثير من المسائل الفرعية الأخرى فرغم اتفاق المسلمين على تنزيه الله تعالى وتوحيده إلا إن ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من نصوص تضيف إلى الله تعالى صفات خبرية . كاليد، مثل قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ المائدة: الآية ٦٤. والوجه كقوله تعالى﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرحمن الاية ٢٧ . والعين كقوله تعالى: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ طه: الآية ٣٩. والاستواء كقوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ طه: الآية ٥. وسوى ذلك من الآيات التي تثبت لله تعالى صفات خبرية تفضي إلى التشبيه والتجسيم فيما لو أجريت على ظاهرها وفُسِرت تفسيراً حرفيّاً دون تأويل أو حمل لها على المجاز سواء كانت تلك الصفات في الذات أو في الأفعال (ينظر: امين , ١٩٨٥, ١١٤).فالله تعالى " ذات " والذات الإلهية ليست ذات مبهمة مجهولة، وليست محدودة مُجَسدة، وإنما ذات لا كالذوات التي يتخيلها الوهم أو يراها الحس، ولا بد لتلك الذات من صفات تُضاف إليها أو تقوم بها، وإذا كانت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة قد وصفت الذات الإلهية بأوصاف ترسم لها صورة جسمانية في الذهن، فكيف يمكن إن تُفهَم تلك الآيات والأحاديث، إذا أثبت العقل أنَّه تعالى ليس بجسم, (ينظر: صبحي ، ١٩٨٩ , ٣/ ١٥ – ١٦، قضية الألوهية بين الفلسفة والدين, ١٩٧٥, ٤٠٧ – ٤٠٨) . سنتناول في هذا المبحث مناقشة الصفات الخبرية عند بعض الفرق الاسلامية ، باستعراض أقوال العلماء المسلمين حول هذه المسالة، وأخذهم بتأويلها أم لا؟ ضمن مبحثين هما:

المبحث الأول: تعريف الصفات الخبرية والتأويل لغة واصطلاحا وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: التأويل الصفات الخبرية عن فرق المسلمين وفيه مطلبان .

المبحث الاول : تعريف الصفات الخبرية والتأويل لغة واصطلاحا وفيه مطلبان.

المطلب الاول : تعريف الصفات الخبرية لغة واصطلاحا :

قبل البدء بالكلام عن الصفات الخبرية لا بد من تعريفها أولاً ثم توضيح مسالك العلماء فيها وهي لا تخرج عن ثلاثة أقسام: التفويض أو التأويل أو الإثبات وسأعمل على توضيحها باختصار.الصفات السمعية أو (الخبرية):- عرفها البيهقي بقوله: "وأما السمعي فهو ما كان طريق إثباته الكتاب والسنة فقط كالوجه واليدين والعينين" . (ينظر: البيهقي , ١٩٩٨, ٧٨).وقد سميت بهذا الاسم لأنَّ طريق إثباتها هو الخبر المجرد ولا دخل

للعقل في إثباتها بل إنَّ العقل قد يحيل الكثير من الظواهر الواردة فيها، لهذا كثر النزاع فيها بين المسلمين. وانقسم الناس فيها إلى ثلاث طوائف فمنهم من غَلَّبَ ظواهر النصوص فأثبتها صفات لله تعالى. ومنهم من غَلَّبَ الحجج العقلية فمال إلى تأويلها، وقد يصل التأويل إلى إخراجها من دائرة الصفات أصلاً كتأويلهم المجيء المضاف إليه تعالى بمجيء أمره أو ملائكته. (ينظر: ، ابن كثير ،١٩٧٦, ١٠/ ٣٢٧). وقد يكتفى بتأويلها بصفات أخرى يقرها العقل كتأويلهم اليد بالقدرة(ينظر: النووي , ١٩٩١, ٧/ ١٣٢).وأما الطائفة الثالثة فقد آثرت التفويض أي تفويض تعبير تلك النصوص.

المطلب الثاني : تعريف التأويل لغة واصطلاحاً :

أولا : التأويل في اللغة: مصدر من الفعل أوَّلَ وأصله آل، أي: رجع وعاد، وأوله إليهم أي: رده إليهم(ينظر: ابن منظور ,١٩٨٧, ١١/ ٣٢ – ٤٠).

ثانيا : التأويل في الاصطلاح : يطلق على معانٍ منها:-

التفسير: جاء في لسان العرب: (التأويل والمعنى والتفسير واحد) فكأنه جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واحد لا إشكال فيه، أو هو تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه(ينظر: ابن منظور ,١٩٨٧, ١١/ ٣٢ – ٤٠)نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ:- ومنه حديث السيدة عائشة رضي الله عنها:- " كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده، سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن" . (البخاري ٤/ ١٩٠١ (٤٦٨٤)، ومسلم ١/ ٣٥٠ (٢١٧).

أما أقسام التأويل فهي:-

ينقسم باعتبار قرب المعنى الذي صرف إليه اللفظ من الظاهر أو بعده وقوة الدليل الصارف أو ضعفه على قسمين:

- أ- تأويل قريب، ب- وتأويل بعيد، ولنضرب مثلاً على كل واحد منها:-

أ- التأويل القريب:- إجماع الأمة – فيما أعلم – على تأويل النسيان المنسوب إليه تعالى في قوله تعالى ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ ﴾ سورة التوبة: الآية (٦٧) ، وصرفه عن ظاهره، وما ذلك إلا لقوة الدليل الصارف فيستحيل عليه سبحانه اتصافه بالنسيان عقلاً وهناك دليل نقلي وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ سورة مريم: الآية (٦٤). وقوله تعالى﴿ فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ سورة طه: الآية (٥٢).

ب- التأويل البعيد:- لفظة (الرجل) أو (القدم) التي ورد إضافتها إلى الله تعالى في قوله عليه ﷺ : " فأما النار فلا تمتليء حتى يضع رجله فتقول قط قط". (البخاري ٤/ ١٨٣٦ (٤٥٦٩)، ومسلم ٤/ ٢١٨٦ (٢٨٤٦). وقد ذهب بعض العلماء بعيداً في تأويلها فمنهم من أولها بشفاعة الرسول ﷺ ، ومنهم من أولها بالجماعة، ومنهم من أولها بأنها قدم إبليس وغير ذلك من التأويلات(ينظر: الكبيسي ،١٩٩٣, ٦٩ – ٩٧).

١ – والتأويل باعتبار شموليته لهذه النصوص وعدمها ينقسم على:-

أ- التأويل الشمولي:- ويقوم هذا المذهب على أسس واضحة وجلية وقواعد منضبطة يمكن استخراج التأويلات عليها بالقياس والنظر وهو منهج يسير عليه عامة الأشاعرة والماتريدية، والأسس التي يقوم عليها هذا الاتجاه ويجتمع غالبية أهله هي:-

١ – تأويل كل نص يوهم ظاهره أنَّ الله تعالى في جهة أو حيز أو مكان، أو تفويض مع نفي ظاهره ولذلك أوَّلُوا النصوص الواردة في الاستواء والعلو والفوقية وما إلى ذلك.

٢ – تأويل كل نص يوهم ظاهره التركيب في ذات الله تعالى ولذلك أولوا النصوص الواردة في الوجه والعين واليدين والقدم والساق ونحوها.

٣ – وتأويل كل نص يصف الذات الإلهية بالأفعال الاختيارية كالصعود والنزول والدنو والإتيان والمجيء ونحوها.

٤ – وكذلك ما أوهم نقصاً أو تغييراً أو تشبيهاً بما هو خصائص المخلوق، ولذلك أولوا النصوص الواردة في المكر والخداع والفرح والبغض والحب والضحك ونحوها.

ب-التأويل الجزئي:- هو عبارة عن تأويلات متناثرة لا تجمعها قاعدة واضحة جازمة ومعنى هذا أنَّ بعض العلماء لا يرتضي التأويل في جميع النصوص، وإنما يؤول بعضها ويعرض عن التأويل في بعضها الآخر، كما هو الحال عند بعض الشراح كالخطابي والبيهقي والنووي وابن حجر والعيني وغيرهم, (ينظر: الكبيسي ،١٩٩٣, ٦٩ – ٩٧).

الإثبات:- لغة: هو مصدر الفعل أثبت ومعناه واضح ومعروف(ينظر: ينظر: ابن منظور ، ١٩٩٦, ٢/ ١٩ – ٢٠) وأما في الاصطلاح فهو الإيمان بالمعاني الظاهرة لنصوص الصفات الخبرية (ينظر: الكبيسي ، ٩٨)

أما الإمام العيني – رحمه الله – فقد ذكر هذه المذاهب السالف ذكرها في مواضع عدة من كتابه عمدة القاري وأوردها على ما مر من تقسيمات ونقل أقوال أهل العلم في الصفات فقال(ينظر: ابن حجر , ١٩٩٤ ١٩/ ٢٥٧ – ٢٥٨, ١٩/ ١٨٨):-

" ولأهل العلم في هذا الباب قولان:-

أحدهما:- مذهب معظم السلف أو كلهم تفويض الأمر فيه إلى الله تعالى والإيمان به واعتقاد معنى يليق بجلال الله عز وجل.

والآخر:- هو مذهب بعض المتكلمين أنها تتأول على ما يليق به، ولا يسوغ ذلك إلا لمن كان من أهله، بأن يكون عارفاً بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع" . (ينظر: النووي,١٩٩٨, ٣/ ١٩).

المبحث الثاني : تأويل الصفات الخبرية عند فرق المسلمين :

المطلب الاول : التأويل عند العقلانيين من المسلمين.

ذهب المعتزلة، وعامة متكلمي المسلمين ، وأهل سنة (أشاعرة وماتريدية) إلى القول بتأويل الصفات والآيات الخبرية مع إجراء بعض التعديلات البسيطة لدى أهل السنة.فقد دخل المتكلمون المسلمون في حوار عميق، وجدل شديد، مع أصحاب الديانات من الملل الأخرى (يهودية ونصرانية ووثنية) ومع الذين كانوا يعتمدون الجدل العقلي والفلسفي مع المسلمين، حيث إن أصحاب الديانات والفلسفات والملل غير الإسلامية لم يقنعوا بالأدلة والبراهين التي أوردتها الآيات القرآنية المباركة أو نصوص الحديث الشريف، التي تثبت وجود الله تعالى ووحدانيته، خاصة إذا علمنا إن بين تلك الملل من كان ينكر الأُلوهيَّة كالدهريين.ولغرض المواجهة الفكرية والعقلية مع أصحاب الديانات والفلسفات غير الإسلامية، اضطر المتكلمون إن يتسلحوا بكل ما يعنيهم من أدلة عقلية، فاستعانوا بالمنطق اليوناني، وعرفوا آداب الجدل والمناظرة، وتقيدوا بقوانينها، واطلعوا على فلسفات الأمم الأخرى، ونظروا في كتبهم، وتبحروا فيها، وبعد إن اعدُّوا تلك العُدَّة نزلوا الميدان، وانتدبوا أنفسهم لمنازلة اليهود والنصارى والمجوس والمانوية والزرادشتية وعملوا على مناهضتهم والرد عليهم بنفس سلاحهم العقلي، وهم (أي المتكلمون) يدركون تماما الإدراك إن المحدثين والمفسرين وغيرهم الذين كانوا يخدمون الإسلام عن طريق النقل لن يستطيعوا إفحام الخصوم إلَّا بالأدلة العقلية والحجج المنطقية (ينظر: ضحى الإسلام, ١٩٨٩, ١/ ٣٥٧، ٣٥٩) .لذا استدل المتكلمون بالبراهين العقلية والتأويل المنضبط بالضوابط الشرعيَّة وأعطوا العقل حريته في البحث والنظر لإثبات وحدانية الله وكمال صفاته، وكانت كل خطوة من تلك الخطوات تثير أسئلة لا حصر لها، وتفتح موضوعات جديدة قوامها الجدل العقلي وسبيلها المنطق المنظم وأساسها الشرع الإسلامي, (ينظر: عرفان, ١٩٧٩, ٢٠٣)والتأويل في الإسلام كمنهج عقلي ارتبط تاريخيا بالمعتزلة – وان كان قد سبقهم في ذلك غيرهم – الذين عملوا على إبعاد جميع التصورات والصفات والأفعال التي لا تتفق وطبيعة الأُلوهيَّة عن طريق تأويلها تأويلا مجازيا .قاصدين تنزيه الله تعالى عن النقائص وتقديسه مستدلين بقوله تعالى﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾ وقوله﴿ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ ﴾ ، وإذا تقرر إن الشرع صرح بنفي المماثلة بين الخالق والمخلوق، وصرح بالبرهان الموجب لذلك فأنهم في سبيل مكافحة خصومهم الذين أفرطوا في التشبيه والتجسيم من مجسمة اليهود أو المسلمين أو غيرهم، كان لا بد لهم من رد حجج أولئك الخصوم والعمل على إبطالها أو إضعافها على الأقل، فاتجهوا إلى آيات القرآن لإقامة مذهبهم على أسس دينية وشرعية وتفسير الصفات الخبرية التي لا يليق ظاهرها عندهم بمقام الأُلوهيَّة تفسيرا مجازيا مستخدمين الطريقة اللغوية التي تعتبر عندهم المبدأ الأعلى لتفسير القرآن الكريم أي أنهم يؤولون كافة النصوص التي تفيد التشبيه والتجسيم أو التي تصادم بعض أصولهم معتمدين المرادفات اللغوية للفظ بما يزيل الاشتباه ويتفق مع مذهبهم، فيحملون ألفاظ القرآن على معاني يستدلون عليها بأدلة من اللغة العربية والشعر العربي القديم, (ينظر: صبحي , ١٩٨٩, ٣/ ٧، ١٥، ٢٤).لقد أدرك المعتزلة إن كثيرا من الصفات الخبرية الواردة في القرآن الكريم والحديث الشريف تؤدي إلى التشبيه والتجسيم إذا أخذت على ظاهرها ولم يجر تأويلها مجازيا. مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ ﴾ طه : الآية ٥ (ينظر: دراسات في الفرق, ١٩٧٩, ٢٠٣, في علم الكلام, ١٩٨٥, ١/ ٩٩). ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٢٧ ﴾, الرحمن : الآية ٢٧ ، و﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾ الفتح: الآية ١٠, و﴿ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ﴾ الحديد: الآية ٢٩ . وقول حبيبنا المصطفى ﷺ : "المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا" (مسلم, ١٨٢٧ , ١٤٣٥).وبذلك أوَّلَ المعتزلة الصفات الخبرية التي توهم التشبيه على نحو يتسق مع تنزيههم وقد أعانهم في التأويل احد الأسباب الآتية(ينظر: صبحي , ١٩٨٥, ١/ ١٢١):

١. ثراء اللغة في دلالة اللفظ على عدة معاني.

٢. بلاغة اللغة العربية، وكثرة استخدام العرب للمجاز والاستعارات والكنايات.

٣. تحريف بسيط في قراءة بعض الآيات مستندين إلى تعدد القراءات.

ويبدو أنَّ تيار التشبيه والتجسيم الذي ظهر في الفكر الإسلامي بسبب التمسك بظواهر النصوص أو بسبب التيارات الفكرية والدينية المخالفة للإسلام والتي كان من أبرزها الفكر الديني اليهودي والمسيحي قد أدى إلى ظهور تيار مضاد تزعمه المعتزلة كان هدفه تنزيه الإله، والدفاع عن الإسلام، ومقاومة تلك التيارات الدخيلة عن طريق استخدام الجدل العقلي، و الحجاج المنطقي، والتأويل المجازي لتحقيق هدفهم الأسمى ألا وهو التنزيه المطلق للإله, (ينظر: السيد , ١٩٨٥, ٧٠، ٨٨، ١٠٤). فعملوا على تخليص فكرة الأُلوهيَّة من شوائب الإسرائيليات وما دسَّه المُشبِّهة والمُجَسِّمة من أفكار مُضَلِلة ، وشبهات باطلة إرادت النيل من قدسية الأُلوهيَّة(ينظر: صبحي , ١٩٨٥, ١/ ١٢١)وبذلك دخل المعتزلة معترك جدل لا يفتر مع أهل الكتاب – اليهود خاصة – وخاضوا معهم مناقشات فكرية وعقائدية، كان فيها كل فريق منهم يدعو لدينه ويقيم الحجة على صحته، فاضطرت المناقشات كل جانب منهم أن يكون عالِماً بدين خصمه ، ليستمد منه حجته في الرد، وليدفع به حجة خصمه الى البطلان(ينظر: السيد , ١٩٨٥, ٧١).لقد وقف المعتزلة ضد أصحاب الديانات الأخرى والأفكار الدخيلة المخالفة للإسلام، كالثنوية والزنادقة، والذين أثاروا كثيرا من المسائل في الفكر الإسلامي، واندفع إليها البعض بدافع العبث الفكري الذي يلجأ إليه الشكاك مبتغين من ورائه العبث بعقائد الناس ونشر الأفكار الهدامة التي وجهت لتقويض الإسلام بزعزعة عقائد المسلمين وإثارة المجون والشك واللهو الفكري حولها(ينظر: السيد , ١٩٨٥, ٧١).

وبذلك أصبح المعتزلة أشد المدافعين عن الإسلام فكراً وجدلاً– دون غيرهم من المحدثين والمفسرين المسلمين الذين خدموا الإسلام عن طريق النقل – فكانوا بحق يمثلون النزعة العقلية في الفكر الإسلامي، وحازوا على مكانة واضحة في الحضارة الإسلامية أبان عصر ازدهارها (ينظر: امين ،١٩٨٩, ١/ ٣٥٦ – ٣٥٧), وذلك جعل من المعتزلة أوَّلَ مدرسة كلامية تظهر في الفكر الإسلامي، كان لها الدور الكبير في تطوير الفكر الديني والفلسفي الإسلامي، حيث أوجدت هذه المدرسة الأصول العقلية للعقائد الإسلامية، وجعلت للنزعة العقلية مكانة مميزة ورفعت من شأن العقل وأحكامه، وقدرته في الوصول إلى الحقيقة (ينظر: السيوطي, ١٩٧٧, / ١٠٨ – ١٠٩)لقد استخدم المعتزلة وأكثرهم من الموالي أصحاب العقليات المركبة التي تستطيع النفوذ إلى أعمق المسائل الفلسفية – طرق الاستدلال العقلي لمواجهة أصحاب الأهواء والبدع من الزنادقة والدهرية والمشبهة والحلوليَّة فمثلوا بذلك معارضة فكريَّة صانوا بها البناء الروحي للإسلام من أخطار تلك الأفكار الدخيلة. وبذلك تقول المستشرقة الألمانية (سوسنة فلزر): " ومما خدمت به المعتزلة دين الإسلام أنها جادلت الثنويَّة وردت مقالاتهم ووطأت لأهل السنة الطريق إلى إثبات عقيدتهم عند مجادلتهم للثنوية ولغيرها من الفرق " .(ينظر: السيد , ١٩٧٠, ٧٠) ويقول عنهم الملطي – وهو من خصومهم: " أنهم أرباب الكلام وأصحاب الجدل، والتمييز والنظر، والاستنباط والحجج على مخالفيهم، وأنواع الكلام، والمفرقون بين علم السمع، وعلم العقل، والمنصفون من مناظرة الخصوم " . (ينظر: السيوطي, ١٩٧٧, / ١٠٨ – ١٠٩)ولكن رغم ما بلغه المعتزلة من مكانة في الفكر الإسلامي،، إلا أنهم بسبب غلوهم وإسرافهم في الاستدلال، وموقفهم المتشدد تجاه غيرهم، وابتعادهم عن مناهج أهل الحديث النقليين، وانتقادهم لهذا المنهج ، ولرفعهم العقل إلى مرتبة القياس والدليل في أمر العقيدة، واستخدامهم العنف والقوة في فرض آرائهم على العامة، واضطهاد مخالفيهم، شذوا عن منهجهم المعتدل تدريجيا، ومالوا للتطرف كثيرا ، مما أدى إلى سقوطهم الفكري وانحدارهم السياسي بانتصار مذاهب السلف في صورتها الاشعرية وسيطرتها على الفكر الديني الإسلامي, (ينظر: السيد , ١٩٧٠, ٧٠)ومما تجب الإشارة إليه هنا إلى ارتباط التأويل – كمنهج عقلي – بالمعتزلة كان لا بد من ظهوره لمجابهة التحديات الفكرية والدينية التي تعرض لها الإسلام عندما امتد سلطانه خارج الجزيرة العربية ولاشتداد الصراعات بين الفكر الإسلامي وبين أهل الأديان الأخرى. فعمل المعتزلة على التوفيق بين الحقائق الدينية وأحكام العقل. وأدركوا إن لا سبيل للقضاء على التشبيه كفكرة، إلا إذا صرفت الصفات الخبرية من معانيها الظاهرة الحرفية إلى معان أخرى مجازية مستساغة دون إخلال بقواعد اللغة وأساليب البلاغة والاستعانة في ذلك بالقرآن الكريم والشعر العربي القديم لاتباع صحة ما ذهبوا إليه(ينظر: السيوطي , ١٩٧٧, / ١٠٨ – ١٠٩)كما إن ظهور هذا المنهج العقلاني في الإسلام قد ماثله ذلك المنهج في الفكر اليهودي والمسيحي وسواهما. فقد ذكرنا سابقا إن هذا المنهج العقلي في التأويل قد ارتبط في الفكر اليهودي باسم (فيلون الاسكندري) و (موسى بن ميمون)، وسواهما من فلاسفة اليهود ومتكلميهم. قد حمل أولئك اللاهوتيين بشدة على المتمسكين بحرفية النص فيفسرون الصفات الخبرية الواردة في التوراة تفسيرا ظاهريا دون حملها على المجاز أو تأويلها لإبعاد صور التجسيم والتشبيه عن الذات الإلهية. (ينظر: البهي , ١٩٧٠, , ٥٧, العقاد: ١٩٦٠, ١٦٦)

المطلب الثاني: اهل السنة والجماعة والتأويل.

من المعلوم إن السلف الصالح قالوا بإثبات الصفات الخبرية وإجراءها على ظاهرها دون تفسير أو تأويل وسكوتهم عن تفسيرها بسبب عدم الدواعي لذلك كما يزعمون، أو لأنهم فهموها من ضوء قواعد لغتهم ولم تكن هناك حاجة تدعوهم كي يسألوا الرسول ﷺ عنها، فقد كانت أسئلتهم تنصب على المسائل العملية التي تفيدهم في التقرب إلى الله زُلفى في العبادة والعمل في الحياة لا إلى المسائل التي لا يُبنَى على معرفتها عملٌ يقربهم

إلى الله في الدنيا والآخرة ولاسيما تفسير الآيات المتشابهات في القرآن الكريم التي نهاهم رسول الله ﷺ عن الجدل والمراء والخوض فيها(ينظر: محسن , ١٩٧٨, ١٢١)، مستدلا بقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ ﴾ آل عمران: الآية ٧. فالصحابة الكرام لم يرد عنهم أقوال صريحة بإثبات آيات الصفات، ولم يرد منهم إن الرسول ﷺ وجههم إلى ذلك أو نهاهم صراحة عن تأويلها. بل إن الثابت الصحيح إن بعض الصحابة الكرام كانوا يؤولون آيات من الصفات، ولاسيما (ابن عباس) ﷺالذي دعا له الرسول ﷺ بقوله: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " (البخاري ١٤٣، ومسلم ٢٤٧٧،) والذي أكثر من التأويل دون إنكار من بقية الصحابة الذين كانوا يعدُّونه أمام المفسرين، وتُرجُمان القرآن، وحِبر الأمة. كذلك فعل غيره من الصحابة مثل أم المؤمنين عائشة، وأُبيّ بن كعب، وأبي موسى الأشعري، وابن عمر ﷺ، دون إنكار عليهم من قبل احد من الصحابة .(ينظر: الذهبي ، ١٩٧٦, ١/ ٢٦٣).وتعزيزا لهذا القول يذهب الدكتور محسن عبد الحميد إلى القول: " ونحن إذا رجعنا في تفاسير آيات الصفات التي نقلناها من كتب التفسير الموثقة وجدنا انه ما من آية فيها إلا أُوِلَت في حدود ضوابط تفسير القرآن المعروفة منذ عصر الصحابة إلى اليوم، فهذه التأويلات جرت في إطار ضوابط ثلاث استعملت معا، **أولهما:** ضابط اللغة، **وثانيهما:** ضابط تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة، **وثالثهما:** ضابط تفسير القرآن بقواطع العقل، ولم يفسر أي مفسر من مفسري المدارس الأسلاميَّة كلها آية بموجب هواه دون دليل ولا برهان، وهذا هو التأويل الحق الذي دعا به رسول الله ﷺ لابن عباس ﷺ " .(ينظر: محسن , ١٩٧٨, / ٧٤ – ٧٥)أما في عهد التابعين ﷺ فقد جرى التوسع في تأويل آيات الصفات، وتم البدء وشكل متدريج بتوجيه بعض الآيات الكريمة توجيها عقليا بتحكيم عقولهم في فهمها، أو إيجاد نوع من الربط والتوازن بينها، وكان سبب هذا التوسع اختلاط المسلمين بغيرهم، وظهور الصراعات السياسية والفكرية في المجتمع الإسلامي، ومحاولة كل طرف فيه إن يستخرج من القرآن الكريم ما يعضد مذهبه واتجاهه باعتبار إن القرآن الكريم القاعدة العقيدية والحضارية والمنطقية لكل صاحب سياسة أو مقالة، حتى إن أهل البدع والأهواء والانحراف كانوا يلجئون إلى كتاب الله لتسويغ أهوائهم وبدعهم وانحرافاتهم، وهكذا استمر التوسع في التأويل حتى عصر تدوين كتب التفسير(محسن , ١٩٨٢, ٩٩)وبذلك يتضح إن علماء الأمة الإسلامية منذ عصر الصحابة الكرام كان لهم موقفان رغم اتفاقهم على تنزيه الله تعالى بدليل قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ ﴾ الشورى: الآية ١١.

والقولان هما:

١. الإثبات: أي أنهم يثبتون الصفات الخبرية كما وردت ولكنهم يفسرونها ضمن ضوابط اللغة غير أنهم لا يعدون تأويل آيات الصفات تأويلات مجازية بل كلها حقائق عندهم لأنهم لا يعترفون بوجود مجاز في اللغة. وان كل ما ورد فيها من صيغ وتعابير حقائق، لذا فأن السلف يعتبرون كل ما ورد عن الصحابة، سواء اثبتوا أم أولوا يأخذون به باعتباره حقيقة في اللغة، أما ما لم يرد عن الصحابة فهم يسكتون عنه ولا يؤولونه ويفوضون معرفة معانيه إلى الله.

٢. التأويل: هو تفسير الصفات الخبرية تأويلاً أصولياً منضبطاً وفق قواعد التفسير التي مر ذكرها.

ويبدو إن مذهب السلف توقف عن تأويل الصفات الخبرية لم يستمر طويلا، إذ سرعان ما بدا بالظهور على يد الإمامين أبي الحسن الأشعري (ت ٣٣٠ هـ) وأبي منصور الماتريدي السمرقندي (ت ٣٣٣هـ) باعتبارهما حاولا التوفيق بين السلف والمعتزلة فيما يتعلق بمسالة الصفات، لذا فقد اخذ المتكلمون من الأشاعرة والماتريدية والتأويلات المجازية' (ينظر: الماتريدي, ١٩٨٣, ٤٣/٥) فمتقدمو الأشاعرة كأبي الحسن الأشعري، وأبي بكر الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) كانوا يثبتون هذه الصفات في بعض مؤلفاتهم ولكنهما لم يلغيا دور العقل وإنما كانا يستخدمانه في حدود النص تابعا له مقدما عليه. فالأشعري اثبت الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعرش والعينين ولكن بلا كيف(ينظر: فاطمة , ١٩٨٦, ٧٨), والباقلاني قال بالإثبات أحيانا وبالتأويل أحيانا أخرى، وهو في تأويله الصفات الخبرية يقيد استخدام التأويل العقلي ويقدم النص على التأويل(ينظر: فاطمة , ١٩٨٦, ٨٨–١١٨).أما متأخرو ساداتنا الأشاعرة مثل أمام الحرمين الجويني (٤٧٨ هـ/)، والغزالي، والرازي، والآمدي، والأيجي، والشهرستاني، والإسفراييني، فقد أولوا الصفات الخبرية ولكنهم لم يطلقوا للعقل عنانه في التأويل كما فعل المعتزلة، فهم في تصويرهم لفكرة الأُلوهيَّة قد عنوا بالتوحيد والتنزيه أكثر مما عنوا بالتجريد، وحكموا النصوص الدينية أولا. (: ينظر: الشهرستاني ،١٩٩٣, ١/ ٩٤ – ١٠٠, مناهج الأدلة في عقائد الملة, ١٩٦٤, ٧٩).

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات ها هي كلماتنا الاخيرة اوشكت على الانتهاء في هذا البحث المبارك فقد توصلنا فيه الى اهم النتائج ويمكن ان نلخصها على النحو الاتي :

١-ان الصفات الخبرية هي صفات كمال لله وهي ليست عين الذات ولا منفكة عنه بل هي صفات متعلقة بالذات .

٢-الصفات الخبرية فيها ثلاثة اراء اما التفويض واما التأويل واما التوغل في التشبيه .

٣-الصفات الخبرية هي محل خلاف بين فرق المسلمين نفسها .

٤-ان مسألة التأويل في الصفات هي مسألة مهمة لعدم الوقوع بالتجسيم التشبيه ان تركنها على ضاهرها كما فعلت بعض الفرق .

٥-عدم الافراط والتفريط في مسألة التأويل كما فعلت المعتزلة وغيرها

ختاما ما كان من خطا فمن نفسي والشيطان وما كان صوابا فمن عند الله والله اعلم بالحق والصواب

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي , الأسماء والصفات، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن حاشد، مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م.

٢. صبحي أحمد محمود صبحي، علم الكلام , دار معارف الإسكندرية / دار النهضة العربية، الإسكندرية / بيروت، ١٩٨٥م.

٣. عرفان عبد الحميد فتاح، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، دار التربية، بغداد، ١٩٧٧م.

٤. محسن عبد الحميد، تطور تفسير القرآن الكريم، دار المعرفة، بغداد، ١٩٨٢م.

٥. محسن عبد الحميد، تفسير آيات الصفات، دار اللواء، الرياض، ١٩٧٨م.

٦. محمد البهي، الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦١م.

٧. فاطمة أحمد رفعت، مذهب أهل السنة والجماعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦م.

٨. الاشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري , مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

٩. الاشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري : الإبانة عن أصول الديانة , (ت ٣٣٠هـ)، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٨٩م.

١٠. الذهبي محمد حسين الذهبي, التفسير والمفسرون، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٧٦م.

١١. السيد محمود صالح السيد، عمرو بن عبيد وآراؤه الكلامية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٢. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي , الإتقان في علوم القرآن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

١٣. الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني , الملل والنحل،(ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣م.

١٤. الشيباني أحمد بن حنبل الشيباني , مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.

١٥. العقاد عباس محمود العقاد، الله (كتاب الله: عقيدة البشرية)،دار الهلال، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٦. القرطبي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي, مناهج الأدلة في عقائد الملة (ومقدمة مناهج الأدلة)، (ت ٥٩٥هـ)، تحقيق وتصدير: محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٧. الماتريدي أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي , تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)،(ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مستفيض الرحمن، مطبعة الإرشاد، نشر وزارة الأوقاف العراقية، بغداد – العراق، ١٩٨٣م.

١٨. امين أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة العاشرة، (بدون سنة طبع).

١٩. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير , البداية والنهاية، (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.

٢٠. ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي , لسان العرب، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢١. البخاري محمد بن إسماعيل البخاري, صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر)، تأليف (ت ٢٥٦هـ)، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٢٢.البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي , الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، (ت ٤٥٨هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، (بدون سنة طبع).

٢٣.العيني بدر الدين محمود بن أحمد العيني , عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بدون سنة طبع).

٢٤.الكبيسي محمد عياش الكبيسي، الصفات الخبرية عند أهل السنة والجماعة (أو الصفات الخبرية)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٥.مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري, صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر)، تأليف: (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥م.

Sources and References

• The Holy Quran

.١ Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn, *Al-Asma' wa al-Sifat* (The Divine Names and Attributes), (d. 458 AH), edited by Abdullah ibn Hashid, Al-Sawadi Library, Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia, 1993.

.٢ Subhi, Ahmad Mahmud, *Ilm al-Kalam* (Islamic Theology), Dar Ma'arif Alexandria / Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Alexandria / Beirut, 1985.

.٣ Fattah, Irfan Abd al-Hamid, *Dirasat fi al-Firaq wa al-Aqa'id al-Islamiyya* (Studies on Islamic Sects and Creeds), Dar Al-Tarbiya, Baghdad, 1977.

.٤ Abd al-Hamid, Muhsin, *Tatawwur Tafsir al-Qur'an al-Karim* (The Evolution of Quranic Exegesis), Dar Al-Ma'rifa, Baghdad, 1982.

.٥ Abd al-Hamid, Muhsin, *Tafsir Ayat al-Sifat* (Exegesis of the Verses Concerning Divine Attributes), Dar Al-Liwa', Riyadh, 1978.

Fatima Ahmed Rifaat, *The School of Thought of Ahl al-Sunnah wa-l-Jama'ah* [The People of the Sunnah and the Community], Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1986.

.٨ Al-Ash'ari, Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il, *Maqalat al-Islamiyyin wa-Ikhtilaf al-Musallin* [The Discourses of the Muslims and the Divergences of the Worshippers] (d. 330 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Al-Nahda Al-Masriyya Library, Cairo, 1369 AH / 1950 CE.

.٩ Al-Ash'ari, Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il, *Al-Ibanah 'an Usul al-Diyanah* [The Clarification of the Foundations of the Religion] (d. 330 AH), Al-Zaman Press, Baghdad, 1989.

.١٠ Al-Dhahabi, Muhammad Husayn, *Al-Tafsir wa-l-Mufassirun* [Exegesis and Exegetes], Dar Al-Kutub Al-Haditha, Cairo, 1976.

.١١ Al-Sayyid, Mahmud Salih, *'Amr ibn 'Ubayd wa-Ara'uhu al-Kalamiyya* ['Amr ibn 'Ubayd and His Theological Views], Dar Al-Ma'arif, Cairo, 1985.

.١٢ Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an* [The Perfect Guide to the Sciences of the Qur'an] (d. 911 AH), edited by the Center for Qur'anic Studies, Ministry of Islamic Affairs and Endowments, Medina, 1426 AH / 2005 CE.

.٦ Al-Bahi, Muhammad, *Al-Janib al-Ilahi min al-Tafkir al-Islami* (The Divine Aspect of Islamic Thought), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1961.

Al-Shahrastani, Abu al-Fath Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shahrastani, *Al-Milal wa al-Nihal* [Religious Sects and Heresies] (d. 548 AH), edited by Amir Ali Muhanna and Ali Hasan Fa'ur, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1993.

.١٤ Al-Shaybani, Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani, *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal* (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 2001.

.١٥ Al-Aqqad, Abbas Mahmud al-Aqqad, *Allah* [God: The Book of God—Humanity's Creed], Dar al-Hilal, Cairo, 1965.

.١٦ Al-Qurtubi, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, *Manahij al-Adillah fi 'Aqa'id al-Millah* [Methods of Proof Regarding the Doctrines of the Faith] (and *Introduction to Manahij al-Adillah*) (d. 595 AH), edited and introduced by Mahmud Qasim, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1964.

.١٧ Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad ibn Muhammad al-Maturidi al-Samarqandi, *Ta'wilat Ahl al-Sunnah* [Interpretations of the People of the Sunnah / *Tafsir al-Maturidi*] (d. 333 AH), edited by Mustafid al-Rahman, Al-Irshad Press, published by the Iraqi Ministry of Endowments (Awqaf), Baghdad, Iraq, 1983.

Amin, Ahmad Amin, *Duha al-Islam* [The Forenoon of Islam], Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut – Lebanon, 10th edition, (n.d.(.

.١٩ Ibn Kathir, ‘Imad al-Din Abu al-Fida’ Isma‘il ibn Kathir, *Al-Bidaya wa-l-Nihaya* [The Beginning and the End], (d. 774 AH), Maktabat al-Ma‘arif, Beirut, 2nd edition, 1977.

.٢٠ Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi, *Lisan al-‘Arab* [The Tongue of the Arabs], (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

.٢١ Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il al-Bukhari, *Sahih al-Bukhari* (The Comprehensive, Connected, Authentic, Abridged Collection), (d. 256 AH), Dar Tawq al-Najat, Beirut, 1422 AH.

.٢٢ Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, *Al-I‘tiqad wa-l-Hidaya ila Sabil al-Rashad* [Belief and Guidance to the Path of Righteousness], (d. 458 AH), Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1st edition, (n.d.(.

.٢٣ Al-‘Ayni, Badr al-Din Mahmud ibn Ahmad al-‘Ayni, *‘Umdat al-Qari: Sharh Sahih al-Bukhari* [The Reader’s Support: Commentary on Sahih al-Bukhari], (d. 855 AH), Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, (n.d.(.

.٢٤ Al-Kubaysi, Muhammad ‘Ayyash, *Al-Sifat al-Khabariyyah ‘inda Ahl al-Sunnah wa-l-Jama‘ah* [The Attributes Known Solely Through Revelation According to Ahl al-Sunnah wa-l-Jama‘ah], Dar Al-Nafa’is for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2003.

.٢٥ Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi, *Sahih Muslim* (The Authentic, Abridged Hadith Collection), edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1955.